يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هي الحالقة لا اقول تحلق
الشعر ولكن تحلق الدين ح عن سهل بن سعد ان اهل قبا
اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم ق عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي
معيط قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس
الكذاب الذي يصلح بين الاثنين او قال بين الناس فيقول
خيرا او ينمي خيرا زاد مسلم في رواية له قالت ولم اسمعه
يرخص في شيء مما يقول الناس الا في ثلاث يعني في الحرب
والاصلاح بين الناس وحديث الرجل زوجته وحديث المرأة
زوجها انتهى خازن ومن يفعل ذلك يعني هذه الاشياء التي ذكرت
ابتغاء مرضات الله يعني طلب رضاه لان الانسان
اذا فعل ذلك خالصا لوجه الله نفعه وان فعلها رياء وسمعة
لم ينفعه ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات
الحديث فسوف نؤتيه يعني في الاخرة اذا فعل ذلك
ابتغاء مرضات الله اجرا عظيما لا حد له لان الله تعالى
سماه عظيما واذا كان كذلك فلا يعلم الا الله تعالى ومن
يشاقق الرسول نزلت في طعمة ايضا وذلك انه لما سرق
وظهرت عليه السرقة خاف على نفسه القطع والفضيحة
هرب الى مكة كافرا مرتدا عن الدين فانزل الله عز وجل

فيه ومن يشاقق الرسول يعني يخالفه في التوحيد والايمان
واصله من المشاقة وهو كون كل واحد منهما في شق غير الذي
من بعد ما تبين له الهدى اي وضح له التوحيد والحدود وظهر
له صحة الاسلام وذلك ان طعمة كان قد تبين له ما انزل الله
واظهر من سرقة ما يدل على صحة دين الاسلام فعاد الى الرسول
صلى الله عليه وسلم واظهر الشقاق ورجع عن الاسلام وتبع غير
سبيل المؤمنين يعني يتبع غير طريق المؤمنين وما هم عليه
من الايمان وتبع عبادة الاوثان نوله ما تولى ونصله
اي نكله في الاخرة الى ما تولى في الدنيا ونتركه وما اختار
لنفسه ونصله جهنم يعني ونلزمه جهنم واصله من
الصلا وهو لزوم النار وقوله الا سنفا وساءت مصيرا
وبين المرجع الى النار وروى الشافعي رضي الله عنه في كتاب
الله عز وجل دل على ان الاجماع حجة قوله الى ثلثمائة
مرة حتى استخرج هذه الاية قوله ويتبع غير سبيل
المؤمنين وذلك لان الاتباع غير سبيل المؤمنين ولزوم
جماعتهم واصحابهم ضلال لان الله تعالى الحق الوعيد بما
يشاقق الرسول ويتبع غير سبيل المؤمنين فدل هذا
ان اجماع الامة حجة ان الله لا يغفران يشرك به نزلت في طعمة
بن ابيرق وايضا لو مات مشركا وقايس عما من نزلت هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)